ابن حبان في اوله قصة ان عايشة سالت عن رجل وسلته فقيل لها انه قد مات فاستغفرت له وذكرت الحديث قال الحافظ وقد وقعت لي هذه القصة من وجه اخر عنها ثم اخرج ذلك عن عطا بن ابي رباح عن عايشة انها ذكر عندها رجل فنالت منه فقيل لها انه قد مات فترحمت عليه فسئلت عن ذلك فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذكروا موتاكم الا بخير قال الحافظ وسند هذا الطريق حسن وقد اخرجه النسائي من رواية منصور بن صفية بنت شيبة عن امه قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير وسنده صحيح انتهى قوله لا تسبوا الاموات هو نهي تحريم كما هو الاصل فيه وهو عام مخصوص بحديث انس السابق حيث قال صلى الله عليه وسلم عند ثنائهم بالخير والشر وجبت ولم ينكر عليهم ويحتمل ان ال في الاموات عهدية اي للمسلمين دون الكفار اذ الكفار مما يتقرب بسبهم ومحله ايضا في المسلم غير المجاهر ببدعته او فسقه او غير المجاهر لمن يعلم حاله على ما سياتي قوله افضوا اي وصلوا الى ما قدموا اي من العمل واستدل بالحديث على منع سب الاموات مطلقا لكن سبق ان عمومه مخصوص واصح ما قيل في ذلك ان اموات الكفار يجوز سبهم اذا لم يتاذ به الحي المسلم وكذا الفساق اذا دعت اليه ضرورة او مصلحة قوله ضعفه الترمذي قال الحافظ لم ار في شي من نسخ الترمذي تصريح الترمذي بتضعيفه وانما استغربه ونقل عن البخاري ان بعض رواته منكر الحديث وقد سكت عليه ابو داود وصححه ابن حبان وغيره فهو من شرط الحسن وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في باب ما يقال في حال غسل الميت قوله كالحديث الذي ذكر فيه الخ رواه البخاري ومسلم وغيرهما ولفظ الحديث عن سهل عن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا كعب وهو يجر قصبه في النار اخرجه مسلم واخرجه البخاري مختصرا وقال خزاعة بدل كعب والمعنى واحد لان كعب بن عمرو ينتهي اليه انساب خزاعة واخرجه الشيخان من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة وزاد وهو اول من سيب السوايب واخرجه الحافظ من طريق اخرى عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لاكثم بن الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا منه بك قال اكثم يا رسول الله اتخشى ان يضرني شبهه فقال رسول الله لا انك مومن وهو كافر وهو اول من سيب السوايب وبحر البحيرة وحمى الحامي وغير دين اسماعيل عليه السلام قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب اخرجه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم يعني بهذا السياق والا فاصله في الصحيح كما تقدم واخرجه الحاكم بنحو هذا

السياق

السياق من حديث ابي هريرة وزاد في اخره ونصب الاوثان واخرج الحافظ عن جابر حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بهم الظهر او العصر اذ هو في الصلاة اذ تناول شيا ثم تاخر فتاخر الناس الحديث وفيه ورايت فيها يعني النار عمرو بن لحي يجر قصبه في النار واشبه من رايت به معبد بن اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله اتخشى علي من شبهه قال لا انت مومن وهو كافر وكان ابن لحي اول من حمل العرب على عبادة الاصنام قال الحافظ بعد تخريجه حسن الاسناد وفي المتن الفاظ شاذة اخرجها احمد ثم تكلم الحافظ على رجال سنده ثم ساقه من طريق اخرى بنحوه ورايت فيها ابا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار وقال بعد تخريجه حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود وفيه التنصيص على انها صلاة الكسوف ويجمع بين ذلك وبين ما تقدم من انه كان في الظهر او العصر بان المراد منه في تلك الرواية الوقت وهو كذلك ففي الرواية اخرى انه كان بعد صلاة العصر ويحتمل التعدد في الرؤية ففي حديث عقبة بن عامر مما يرشد اليه ثم ساقه الحافظ وهو قريب من حديث الباب وقال فيه ورايت عمرو بن حرثان اخا بني غفار متكيا على قوسه قال الحافظ فان كان هذا محفوظا في المتن قوي دعوى التعدد والعلم عند الله انتهى ملخصا قوله عمرو بن لحي اي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية وهو كعب واسمه عامر وفي بعض روايات مسلم عمرو بن مالك قال الحافظ ما لكا جدا على لعمرو بن لحي فتتفق الروايات وهو ابن قمعة بكسر القاف وفتح الميم المشددة ويجوز فيه فتح القاف واسكان الميم وفتحهما وكسرهما مع تشديد الميم الخزاعي اول من سيب السوايب وبحر البحيرة وحمى الحامي كما في الدارقطني وغيره وفي الحديث عند الطبراني كما قال الحافظ عن ابن عباس رفعه اول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة وعند الفاكهي من مرسل عكرمة فقال المقداد يا رسول الله من هو عمرو بن لحي فقال ابو خزاعة قوله وقصة ابي رغال هو بكسر الراء وبالغين المعجمة المخففة اخره لام يقال انه كان في وادي حنين وقتل في طريق العمرة اخرج الحافظ عن جابر رضي الله عنه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسالوا الايات فقد سالها قوم صالح وكانت يعني الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فاخذتهم صيحة اهمد الله بها من كان تحت السما الا رجلا واحدا كان بالحرم فلما خرج منه اصابه ما اصاب قومه قالوا من هو يا رسول الله قال ابو رغال وفي رواية لما نزل الحجر في غزوة تبوك وفيها لا تسالوا انبيكم وفيها سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة الحديث قال الحافظ وفي رواية زيادة كانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غيرها الحديث قال الحافظ بعد

Copyright King Saud University